



مركز البيئة للمدن العربية
Environmental Center for Arab Towns



تجربة ناجحة

مشروع تعديل النفايات الصلبة – كولكاتا

عن التجربة

غاز الميثان يتسبب بحوالي 25 أضعاف إمكانات الاحتباس الحراري من ثاني أكسيد الكربون، مع أكثر من 56 أضعاف قدرة محاصرة الحرارة. انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الهند هي غاز الميثان بنسبة 29٪، و 6٪ من الغازات التي تنبعث من النفايات - وكلاهما أعلى من المتوسط العالمي. وقد تفاقمت مخاطر تغير المناخ في كولكتا بسبب عدم التخلص من النفايات بطريقة صحية. وقبل إنشاء محطة "كسوميب"، تراكت النفايات إلى ارتفاع 15 مترا (50 قدما)، وتلوثت الأراضي والمياه والهواء وقد أدى سوء إدارة مياه الصرف الصحي أيضا وإلقاء النفايات في نهر الغانغا إلى انقراض المئات من الحيوانات المائية والحشرات، مما ألحق الضرر بالتنوع البيولوجي.

التطبيق

- وبفضل المشروع تم فصل قرابة ال 60-80% من النفايات الصلبة (في مصدرها. وقد تم أيضا بناء خمسة محطات لإنتاج السماد العضوي، مما يوفر قدرة 150 تيرابايت.
- ويمكن للبلديات أن تحصل على إيرادات من بيع السماد من النباتات، وكذلك عن طريق رفع رسوم المستخدمين من الأسر والمؤسسات والأسواق وأية وكالة أخرى لتوليد النفايات. على سبيل المثال، يمكن لبلدية أن تنتج الآن أكثر من 25 طنا من السماد يوميا، وتباع 41 دولارا للطن، وبالتالي يمكن أن تولد حوالي 1000 دولار في اليوم الواحد. وتبلغ رسوم خدمات التحصيل الحالية 10 دولارات لكل أسرة في الشهر.
- وقد كان لتطبيق مبادئ إعادة آثر بيئية إيجابية، مما أدى إلى الحد بشكل كبير من إلقاء النفايات العشوائية في المدينة. وأدى المشروع إلى زيادة الوعي العام بشأن الصحة والنظافة الصحية إلى جانب الممارسات المناسبة لإدارة النفايات والتخلص منها. وقد ساعد ذلك على الحد من انتشار الأمراض المرتبطة سابقا بمكبات النفايات. وكانت مشاركات وتفاعلات المجتمع المحلي في المشروع عالية.

النتائج

وسيرصد هذا المشروع نوعية الهواء لمحيط كوككاتا، حيث يسجل مستويات متغيرة من غاز الميثان وثنائي أكسيد الكربون. ويهدف المشروع إلى القضاء على الإغراق المفتوح وحرق النفايات من خلال الفصل في المصدر ونقل النفايات إلى مواقع السماد الصحي والمكببات الصحية في المدينة. ويؤمل أن يساعد ذلك على تحقيق هدف آخر يتمثل في الحد من تركيز غاز الميثان المتولد في مواقع مدافن القمامة إلى 25 في المائة. كما وضعت تدابير للحفاظ على نوعية المياه الجوفية في حدود 50 مترا من محيط موقع المكب.

ولا يعمل موقع المكب الصحي ولا محطات التسميد حاليا بكامل طاقتها، مما يشير إلى أنه يمكن تسجيل مؤشرات أداء أكبر (مثل خفض الإغراق وخفض انبعاثات غاز الميثان) في المستقبل.

رابط التجربة:-

<http://www.c40.org/awards/2016-awards/profiles/102>